وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

بحث بعنوان

((سورة العصر –دراسة تحليلية-))

إعداد الطالبة

(ابتسام جليل كاظم زوين)

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن

بإشراف

أ.م.د سنان صادق جواد السعدي

٢٠٢٥م ١٤٤٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣))

سورة العصر: الآيات ١ – ٣

((الاهداء))

الى من اشرقت بنور رسالته الظلمات .. الى من
اخضرت به الصحراء وزالت بهديه الغمة ...
الى المبعوث رحمة للعالمين ..
سيدنا محمد (ﷺ)
الى والديَّ الكرام ... اطال الله في عمريهما..
الى اخوتي واخواتي وازواجهم وابنائهم ..
الى اساتذتي الافاضل جعلهم الله للإسلام ذخراً..
الى كل طالب للعلم يبتغي مرضاة الله ..
الى الشباب الطامح للمجد التليد ..
اهدي هذا البحث .. واسأل الله ان يجعله خالصاً
لوجهه الكريم .. وان ينتفع به المسلمون .

الباحثة

شكر وثناء

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على إمام المرسلين ، سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

انطلاقاً من قوله (ﷺ): ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))

وقوله (ﷺ) : ((ان اشكر الناس لله اشكرهم للناس)) فأنني من هذا المقام اتقدم بخالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الدكتور سنان صادق ، الذي اعطاني من علمه ووسعني بقلبه ، فوجهني خير توجيه ، فأسأل الله له العفو والعافية في الاولى والآخرة ، واسأل الله تعالى ان يجز له في عطائه ، وان يرفع درجته ، انه سميع مجيب ..

كما اتوجه بجزيل الشكر لجميع اساتذة قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية..

والحمد لله رب العالمين

الباحثة

الفهرست

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ت
المقدمة	١-٢
المطلب الأول : المكي والمدني في سورة العصر	٣
المطلب الثاني : فضل السورة	٤-٦
المطلب الثالث : التناسب في سورة العصر	٦-٨
المطلب الرابع : القراءات في سورة العصر	٨-١٠
المطلب الخامس : اللغة في سورة العصر	١٠-١١
المطلب السادس : مسائل اخرى في سورة العصر	١٢-١٦
المطلب السابع : التأويل في سورة العصر	١٧
المطلب الثامن : العلاقات النحوية في سورة العصر	١٨
المطلب التاسع : التفسير والمعنى العام للسورة	١٩-٢٢
الخاتمة ونتائج البحث	٢٢-٢٣
المصادر والمراجع	٢٣-٢٩

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا كثرا طيباً مباركا فيه ٠ كما يليق بجلال وجهه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على قائد الغر المحجلين سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وأصحابه وأحبابه واتباعه إلى يوم الدين وبعد :

لما كان القرآن الكريم هو النور المبين الذي أخرج الله به العالم من ظلمات الجهل واستنقذها من براثن الظلم ٠وكان المحجة البيضاء الذي من سار عليها اهتدى ومن أعرض عنه ضل ووقع في الردى، أقبل العلماء المسلمين عليه حفظاً وفهماً وعملاً وسلوكاً ودراسة وبحثا وتفسيرا فاستخرجوا منه العلوم والمعارف وشرحوا ما أمكنهم الشرح بعض ما اشتملت عليه آياته وكلماته من خزائن لا تنفذ معانيها ولا تخلف مبانيه.

وها أنا أقدم دراسة لسورة من سور القرآن الكريمة المباركة لأسهم بها في خدمة هذه الكتاب الكريمة كاشفاً النقاب عما تضمنته من موضوعات جليلة تستحق الوقوف عليها والتأمل فيها واخذ الدروس والعبر من عبيرها الزكي إذ أن دراستي لتلك السورة الكريمة – سورة العصر – واختيار لتكون موضوعا لبحثي ٠ انما هو راجع الى أهمية الموضوعات التي يملأ اللب منها ويشغل فكري فيها، ولاسيما وان الواقع الذي نعيشه اليوم هو واقع مؤلم حقاً لما نرى من أشغال الناس بعيوب الناس وناسين أنفسهم وأشغالهم في جمع المال باي طرق كانت وناسين عذاب الاخرة والخسران في النهاية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وصبروا ٠ فقد درست السورة دراسة تحليلية شاملة ، أبرزت من خلالها الموضوعات الجليلة التي تضمنتها هذه السورة وقد سمت الدراسة والتحليل على المطالب الآتية..

المطلب الأول : المكي والمدني في سورة العصر ٠

المطلب الثاني : فضل السورة.

المطلب الثالث : النسب في سورة العصر.

المطلب الرابع : القراءة في سورة العصر ٠

المطلب الخامس : اللغة في سورة العصر ٠

المطلب السادس : مسائل أخرى في سورة العصر

اولاً : الاعجاز في سورة العصر ٠

ثانياً : الصور البلاغية في سورة العصر ٠

ثالثاً : مسائل في الفقه في سورة العصر.

رابعاً : الناسخ والمنسوخ في سورة العصر.

خامساً : الأعراب.

المطلب السابع : التأويل في سورة العصر .

المطلب الثامن : العلاقات النحوية في سورة العصر ٠

المطلب التاسع : التفسير والمعنى العام للسورة.

ثم جاءت خاتمة البحث التي بينت فيها أهم النتائج التي استنبطتها منه وتوصلت إليها من خلاله وبفضل الله تعالى لم تواجهني أي صعوبات وسهل الله لي الأمر أنه لطيف حميد ٠

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ)

المطلب الاول

المكي والمدني في سورة العصر

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة (وَالْعَصْرِ (١)) بمكة سورة العصر مكية[١] وهي ثلاث آيات بالاجماع[٢] وقال قتادة : مدنية وروي هذا عن ابن عباس (ﷺ) وهي أربع عشرة كلمة وثمانية وستون حرفاً[٣]. نزلت بعد الشرح ونزلت بعد العصر العاديات[٤] ، ان من الملاحظ قصر السور والآيات في العهد الملكي على على عكس القسم المدني الذي جاء بشيء من التفصيل ، وقد يقصد من اختصاص المكي بالقصر والايجاز أن هذا الشيء هو الغالب الشائع فيها[٥].

وملخص الكلام أنه ذهب الناس في هذه المسألة إلى قولين :

أحدهما : أنها مكية ، قاله ابن عباس وابن الزبير (ﷺ) والجمهور. والثاني : مدني، قاله مجاهد وقتادة ومقاتل .

---

[١] الدر المنثور ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ٤٦/١٠

[٢] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ، ١٠٠/٤

[٣] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، ٧٨/٢٠

[٤] لباب التأويل في معاني التنزيل، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ٤٧

[٥] الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، ٩٨/٤

المطلب الثاني

فضل السورة

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثني يحيى عن هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن أبي قلابة قال حدثني أبو المليح قال كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فأن رسول الله (ﷺ) قال : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله[١].

وحدثنا حسن بن الربيع حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال حدثنا عروة عن عائشة(رضي الله عنها) وحدثني أبو الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب والسياق لحرملة قال اخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت : قال رسول الله (ﷺ) من أدرك من العمر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل آن تطلع فقد ادركها» و السجدة انما هي الركعة[٢].

وفي حديث ابي بن كعب(رضي الله عنه) من قرأ سورة العصر ختم الله له بالصبر وكان من أصحاب الحق يوم القيامة وعن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد لله الحسين (رضي الله عنه) قال : من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله سبحانه وتعالى يوم القيامة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنه قريرة عينه حتى يدخل الجنة[٣].

---

[١] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري

المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، باب ترك العصر ، رقم الحديث ٢، ٨٧٥٢٠

[٢] صحيح مسلم ، باب من أدرك من العصر ، رقم الحديث ٨٥٧

[٣] التحرير والتنوير ، للشيخ حمد الطاهر بن عاشور، ٨١

وقد اقسم انه تبارك وتعالى بصلاة العصر لفضلها بدليل قوله تعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨))[١] وهي صلاة العصر في مصحف السيدة حفصة والسيدة عائشة (ﷺ)[٢]، و حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني سالم بن عبدالله آن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (ﷺ) من فاته العصر فكأنما وتر اهله وماله[٣]. ولأن التكليف في أدائها اشق لتهافت الناس في تجارتهم ومكاسبهم أخر النهار وانشغالهم بمعايشهم[٤]٠ كما روي عن رسول الله (ﷺ) أنه قال : من قرأ سورة العصر غفر الله تعالى له وكان ممن تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر[٥]٠

---

[١] سورة البقرة : الآية ٢٣٨

[٢] معترك الأقران في إعجاز القرآن ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران) المؤلف: الإمام الحافظ / جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان
الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

[٣] مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م رقم الحديث ٥٩٠١

[٤] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ ٢٣، ٢٢٣

[٥] تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،٥٥

كما ورد عن الشافعي فيها انه قال : لو لم ينزل ألا هذه السورة لكفت الناس ، وفي رواية عنه أيضاً : لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم»[1] ٠ كما وصح ان صحابة النبي (ﷺ) كانوا إذا أجتمع اثنان منهم لم يتفرقا حتى يقرأ احدهما على الأخر هذه السورة الي آخرها ثم يسلم أحدهما على الأخر وقد ظن الناس أن ذلك للتبرك وهو خطأ وانما كان ليذكر كل واحد منهما صاحبه بما ورد فيها خصوصا من التواصي بالحق والتواصي بالصبر حتى يجلب منه قبل التفرق وصية خير لو كانت عنده[2]٠

المطلب الثالث

التناسب في صورة العصر

لما كانت لذة هذه الدنيا الظاهرة التنعم بما فيها من المتاع ، وكان الإنسان مسؤولاً بما شهد به ، ختم التكاثر عن ذلك النعيم متوعداً برؤية الجحيم ، فكان ساكن هذه الدار على غاية الخبر فكان نعيمه في غاية الكدر ، قال دالا على ذلك بأن أكثر الناس ملاك ، مؤكداً بالقسم والأداء للأغلب من التكذيب لذلك اما بالمقال أو بالحال : وَالْعَصْرِ أي الزمان الذي خلق فيه أصله آدم(عليه السلام) وهو في عصر يوم الجمعة[3] . وختم الله سبحانه وتعالى تلك السورة سورة التكاثر) بوعيد من الهاه التكاثر

---

[1] تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (المتوفى: ٦٨هـ)
جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان ٥١٨

[2] الدر المنثور المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت ٢٤٦’، وتفسير سورة العصر لمحمد عبده، ٥٠

[3] ينظر : نظم الدرر للبقاعي ٣٢٢

عن ذكر الله تبارك وتعالى[1] ، وافتتح هذه السورة (سورة العصر) بمثل ذك ، وهو إن الإنسان لفي خسر إلا المؤمن الصالح وهو من باب تناسب اول السورة مع خاتمة من قبلها[2].

أما تناسب أخر السورة مع أول ما بعدها فقد أجمل الله تبارك و تعالى في هذه السورة أن الإنسان لفي خسر وفصل في سورة الهمزة تلك الجملة فقال جل شأنه ،(وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (١))[3] لما بين الناجين من قسمي الإنسان في العصر ، وختم بالصبر ، حصل تمام التشقق إلى أوصاف الهالكين ، فقال مبين لأضلهم وأشقاهم الذي صبر على أذاه في غاية الشدة ليكن ما أعدله من العذاب مسلاة للصابر : (وَيْلٌ) أي هلاك عظيم جداً (لِكُلِّ هُمَزَةٍ) أي الذي صار له الهمز عادة لأنه خلق ثابت في جبلته وكذا (لُمَزَةٍ)[4].

وقال الإمام ابو جعفر بن الزبير : لما قال سبحانه وتعالى (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢)) اتبعه بمثال من ذكر نقصه وقصوره واغترار ، وظنه الكمال لنفسه حتى يعيب غير ، واعتماده على ما جمعه من المال ظناً انه يخلده وينجب ، وهذا كله هو عين

---

[1] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

[2] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان
عام النشر : ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ

[3] سورة الهمزة : الأية ١

[4] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ ٥٢٠

النقص ، الذي هو شأن الإنسان ، وهو المذكور في السورة قبل ، فقال تعالى (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) فافتتحت السورة بذكر ما أعد له من العذاب جزاء له على همزه ولمزه الذي أتم حسده[1].

ويرجح هذا المعنى ما يكتنف هذه السورة من سور التكاثر قبلها والهمزة بعدها إذ الأولى تذم هذا التلهي والتكاثر بالمال والولد حتى زيارة المقابر بالموت ومحل ذلك هو حياة الإنسان ، وسورة الهمزة في نفس المعنى تقريباً في الذي جمع مالاً وعدده يحسب أنماله أخلده ، فجمع المال وتعداده في حياة الانسان وحياته محدودة وليس مخلداً في الدنيا كما آن الإيمان وعمل الصالحات مرتبط بحياة الانسان[2]، وفي ألهاكم التكاثر هدد المعرضين عن دينه بثلاث يرون الجحيم ثم يرونها عين اليقين ويسألون عن النعيم وشرفه في سورة العصر بمدح أمته بثلاث : الإيمان والعمل الصالح وإرشاد الخلق إليه وهو التواصي بالحق والصبر وشرفه في سورة الهمزة بوعيد عدوه بثلاثة أشياء ألا ينتفع بدنياه ويعذبه في الحطمة ويغلق عليه[3].

المطلب الرابع

القراءات في سورة العصر

قرأ سلام : والعصر بكسر الصاد ، والصبر بكسر الباء قال ابن عطية : وهذا لا يجوز الا في الوقف على نقل الحركة . وري عن أبي عمرو : بالصبر بكسر الباء اشمامه ، وهذا أيضاً لا يكون إلا في الوقف . وقرأ ابن هرمز وزيد بن علي

---

[1] ينظر نظم الدرر ٩٩٥

[2] ينظر أضواء البيان ٨٩٦

[3] أسرار ترتيب القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)

الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع ٦٣١٤

وهارون عن أبي بكر عن عاصم : خسر بضم السين ، والجمهور بالسكون وقرأ ابن هرمز وزيد بن علي وهارون عن ابي بكر عن عاصم : خسر بضم السين ، والجمهور بالسكون[1] . وذكر اختلافهم في سورة العصر قوله وتواصوا بالصبر حدثني سلمان بن يزيد البصري قال حدثنا أبو حاتم قال قرأ أبو عمرو بالصبر يشم الياء شيئاً من الجر ولا يشبع وحدثني الجمال عن أحمد بن يزيد عن روح عن احمد بن موسى عن ابى عمرو بالصبر مثله قال ابو بكر بن مجاهد هذا الذي قال أبو حاتم لا يجوز الا في الوقف لأنه ينقل كسرة الراء إلى الباء[2] ، أراد أخبره فضم الراء وكان حكمها أن تكون ساكنة فلما سكت وقف نقل اليها حركة الهاء فكانت ولم أخبره يا هذا وزعم خلف عن الكسائي انه كان يستحب أن يقف على منه وعنه يشم لنون الضمة وحدثني على بن سهل قال حدثنا عفان قال سمعت سلاما أبا المنذر يقرا والعصر فكسر الصاد وهذا لا يجوز إلا في الوقف لأنه ينقل حركة الراء إلى الصاد ويسكن الراء[3].

وقرأ الأعرج وطلحة وعيسى الثقفي : (خُسْرٍ) بضم السين. ، وروى ذلك هارون عن أبي بكر عن عاصم ، والوجه يهم : الاتباع ، ويقال خسر ، وخُسر : مثل : عُسر ، عُسُر[4] ، وقال القرطبي : وكان علي (ﷺ) يقرؤها والعصر ، ونوائب الدهر ، ان الإنسان لفي خسر وأنه فيه الى آخر الدهر[5].

---

[1] الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط «هو إعراب القرآن مستلًّا من (البحر المحيط) لأبي حيان الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) » المؤلف: د. ياسين جاسم المحيميد ٩/١

[2] كتاب السبعة في القراءات المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ ٩٦

[3] ينظر أضواء البيان ٨٧

[4] ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٥٢٠

[5] ينظر الجامع لأحكام القرآن ٨٠/٩

وقال ابراهيم : ان الإنسان إذا عمر في الدنيا وهرم لفي نقص وضعف وتراجع الا المؤمنين ، فإنهم كتب لهم أجورهم التي كانوا يعملونها في حال شبابهم والصحيح ما عليه المصاحف والأمة»[1].

و قرأ ابو عمرو : بالصبر) بشم الباء شيئاً من الحرف لا يشبع قال أبو علي : وهذا مما يجوز في الوقف ولا يكون في الوصل إلا على إجراء الوصل مجرى الوقف وهذ لا يكاد يكون في القراء ، وعلى هذا ما يروى عن سلام بن المنذر انه قرأ ، والعصر بكسر الصاد ولعله وقف لانقطاع نفس أو لعارض منعه من ادراج القراء ، وعلى هذا يحمل لا على اجراء الوصل مجرى الوقف[2] ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

المطلب الخامس

اللغة في سورة العصر

العصر بفتح العين وكسره : الدهر، فإذا ثقلوه قالوا (عصرٌ مضموم والعصران : الليل والنهار . والعصر : العشي ، ولذلك سمي الغداة والعشي : العصرين[3]، العصر الدهر وكذا العصر والعصر مثل عسر وعسر قال امرؤ القيس ، وهل يعمن

---

[1] ينظر السبعة في القراءات ٨٩٦

[2] مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ ٩٨/٧

[3] المحيط في اللغة المؤلف: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ٥٤

من كان في العصر الخالي)[1] الجمع عصور ٠ والعصران الليل والنهار ٠ وهما أيضاً الغداة والعشي ومنه سميت صلاة العصر[2]٠ والعصر ، مثلث ، أشهرها الفتح ،(وبضمتين) وهذه عن اللحياني ، قول امرؤ القيس وهل يعمن من كان في العصر الخالي والعصر ، الدهر ، وهو كل مدة ممتدة غير محدودة تحتوي على أمم تنقرض بأنقراضها ٠

والعصر اليوم ، والعصر: الليل[3] . وفي الحديث النبي الكريم (ﷺ) : حافظ على العصرين)[4] قال : يريد صلاة الفجر ، وصلاة العصر؛ لأنهما يقعان بين طرفي الليل والنهار[5]. وقول الحسن وقتادة هو العشي إلى احمرار الشمس فعلى هذا أقسم الله جل في علاه بالطرف الأخير من النهار لما في ذلك من الدلالة على وحدانية الله تبارك وتعالى بأدبار النهار واقبال الليل وذهاب سلطان الشمس كما أقسم بالضحى وهو

---

[1] نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر– بيروت – لبنان، ٧٧

[2] مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، باب عصر ٧٠٧

[3] لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ ، ٥٧٥

[4] سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية
الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م باب وقت الصلاة ، رقم الحديث ٧٣٦٤

[5] ينظر لسان العرب : عصر ٧٥

الطرف الأول من النهار بعد الاستشراق لما فيه من حدوث سلطان الشمس واقبال النهار وأهل الملتين يعظمون هذين الوقتين[١].

المطلب السادس

مسائل اخرى في سورة العصر

أولا : الاعجاز القرآني في سورة العصر

ان في هذه السور اعظم دلالة على اعجاز القرآن الكريم وترى أنها مع قلة حروفها تدل على جميع ما يحتاج الناس اليه في الدين علماً وعملاً وفي وجوب التواصي بالحق والصبر تدليلاً الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل وأداء الواجبات المناطة يأمر الله عز وجل والاجتناب عن المقبحات ، فقد جمعت سورة العصر عناصر السعادة الأربعة[٢].

ثانياً : الصور البلاغية في سورة العصر

أراد بالإنسان في قول الله عز وجل (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) الجمع دون المفرد بدلالة أنه أستثنى منه الذين آمنوا حيث به أي : بالانسان ، أسم الجنس ليس الا[٣].

صورة الاستغراق : أن الخسر في الخسران كما قيل : الكفر في الكفران والمعنى ان

---

[١] مختار الصحاح، باب صرع ، ١٠٧

[٢] مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة ، يسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة ، ٧١٣

[٣] الجامع لأحكام القرآن ٨٠/٩

الناس في خسران من تجارتهم لا الصالحين وحدهم لأنهم اشتروا الأخرة بالدنيا فربحوا وسعدوا ومن عداهم تجروا خلاف تجارتهم فوقعوا في الخسارة والشقاوة[١].

التشبيه : ان هؤلاء المؤمنين ليسوا في خسر بل هم في أعظم ربح وزيادة يربحون الثواب باكتساب الطاعات وإنفاق العمر فيها فكان رأس مالهم باق تشبيها لهم بالتاجر الذي اذا خرج رأس ماله من يده وربح عليه لم يعد ذلك ذهاب ، وهذا من باب الصبر على معاصي الله عز وجل شأنه[٢].

التنكير: في قوله تعالى (لَفِي خُسْرٍ) ولم يقل سبحانه (لفي الخسر) لأن التنكير يفيد التهويل تارة والتحير اخرى فإن حملنا على الأولى كان المعنى : ان الإنسان لفي خسر عظيم لا يعلم[٣]. قال الزركشي : إن من وجوه المخاطبات والخطاب في القران الكريم هو ان يخاطب الجمع بلفظ الواحد[٤]. كقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ)[٥]، و(يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)[٦] والمراد الجميع بدليل قوله :(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣))[٧] .

. الاستطراء : قال الله تبارك وتعالى : (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ) بالأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره وهو الخير كله من توحيد الله تبارك وتعالى وطاعته واتباع كتبه ورسله

---

[١] الكشاف ١٠٠

[٢] مفاتيح الغيب ٩٧/٧

[٣] التحرير والتنوير ٨٧/٦

[٤] تفسير الرازي ٧٧/٢

[٥] سورة الانشقاق : الآية ٦

[٦] سورة الافطار : الآية ٦

[٧] سورة العصر : الآيتان ٢، ٣

جل شأنه والزهد في الدنيا والرغبة في الآخر ، كما قال تعالى : (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) على المعاصي وعلى الطاعات وعلى ما يبلوا الله به عباده تعالى شأنه[1].

. ذكر الخاص بعد العام (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) بعد قوله (بِالْحَقِّ) فان الصبر داخل في عموم الحق إلا انه أفرده بالذكر إشادة بفضيلة الصبر ٠

السجع غير المتكلف مثل العصر ، الصبر ، خسر) وهو من المحسنات البديعية[2].

ثالثاً : مسائل في الفقه في سورة العصر

قوله تعالى (وَالْعَصْرِ) الآيات الثلاث تضمنت هذه الآيات حكما ومحكوما عليه ومحكوما به ٠

فالحكم هو ما حكم به تعالى على الإنسان من النقصان والخسران ٠

والمحكوم عليه هو الانسان ابن آدم.

والمحكوم به هو الخسران لمن لم يؤمن ويعمل صالحا و الربح والنجاة من الخسران لمن آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر[3].

---

[1] التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٥٦٢

[2] صفوة التفاسير، المؤلف: محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، ٦٠١

[3] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٢٦

والعصر : هو قسم بعصر النبي (ﷺ) لفضله بتجديد النبوة كما أقسم تعالى بمكان النبي محمد (ﷺ) حين قال تعالى : (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢))[١]، وكما أقسم سبحانه بحياة النبي (ﷺ)[٢] بقوله : (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ)[٣].

رابعا : الناسخ والمنسوخ في سورة العصر

واختلف فيها المفسرون فقال الاكثرون ليس فيها منسوخ ، وقال آخرون نسخ من الجملة الاستثناء وهو قوله تعالى إلا الذين آمنوا وفيه ما فيه[٤].

سورة العصر نزلت بمكة وقيل بالمدينة فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى ان الإنسان لفي خسر نسخها الله تعالى بالاستثناء بعده إلا الذين آمنوا وعملوا الصالات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر[٥].

خامسا : الإعراب

الجمهور على إسكان باء الصبر وكسرها قوم وهو على لغة من ينقل الضمة والكسرة في الوقف الى الساكن قبله حرصا على بيان الإعراب[٦].

---

[١] سورة البلد : الآية ١-٢

[٢] تفسير الرازي ، ٢/٦

[٣] سورة الحجر : الآية ٢٧

[٤] قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ)، المحقق: سامي عطا حسن، الناشر: دار القرآن الكريم – الكويت، ٣٢٥

[٥] الناسخ والمنسوخ، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (المتوفى: ٤١٠هـ)، المحقق: زهير الشاويش ، محمد كنعان، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، ٥٨

[٦] التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ٢٩٣

وقوله تعالى والعصر هو قسم والواو بدل من الباء وتقدير ورب العصر وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله والعصر الدهر ٠[١]

قوله إلا الذين آمنوا الذين في موضع نصب على الاستثناء من الإنسان لأنه بمعنى الجماعة[٢].

وفي قوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)[٣] الجمهور على إسكان باء الصبر وكسرها قوم وهو على لغة من ينقل الضمة والكسرة في الوقف الى الساكن قبله حرصا على بيان الإعراب[٤]. والتقدير ورب العصر ويدخل فيه كل ما يسمى بالعصر لأنه لم يقع اختصاص تقوم به حجة فالعصر الدهر والعصر العشي والعصر الملج ٠

الإنسان بمعنى الناس و الخسر دخول النار هو اكبر الخسران.

الذين في موضع استثناء من موجب آمنوا صلته وكذا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لأنه معطوف[٥].

وقال ابن خالوي : (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ)،بنقل الحركة عن ابي عمرو . وقال صاحب اللوامح عيسى ، البصرة بالصبر ، بنقل حركة الهاء إلى الياء لئلا يحتاج ان يأتي ببعض الحركة في الوقف ولا الى أن يسكن فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة ، وليست شاذة بلى مستفيضة ، وذلك دلالة على الاعراب ، وانفصال عن التقاء الساكنين ، ومادته حق الموقوف عليه من السكون[٦].

---

[١] إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن،لأبي البقاء العكبري،(ت٦١٦هـ) دار الكتب العلمية ، بيوت ، لبنان، ٩٣

[٢] ينظر مشكل اعراب القرآن ٨٤١

[٣] ينظر سورة العصر الأية ٣

[٤] ينظر التبيان في اعراب القرأن ٣٠٢

[٥] ينظر اعراب القرأن ٢٨٦

[٦] ينظر البحر المحيط ٩٨١

(وَتَوَاصَوْا) في الموضعين فعل ماض معطوف على ماض قبله[1].

المطلب السابع

التأويل في سورة العصر

جاء في تفسير القرطبي : (لَفِي خُسْرٍ) هو أبو جهل ،و(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) أبو بكر (ﷺ) ،(وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) عمر (ﷺ) ، (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ) عثمان (ﷺ) ، (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) علي (ﷺ) ، وهكذا خطب عبدالله بن عباس (ﷺ) موقوفاً عليه[2].

جاء في تفسير الطبري : (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ) هو أن يقولوا عند الموت لمخلفيه : (فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[3]

في قوله تعالى : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) تنبيه على أن الأصل في الإنسان أن يكون في الخسران والخيبة ، وتقديره أن سعادة الإنسان في الدنيا هم الذين يعملون الصالحات ويتواصون بالحق ويتحلون في الصبر[4].

المطلب الثامن

العلاقات النحوية في سورة العصر

قال الله تبارك وتعالى : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) هذا جواب القسم ، والمعنى انه لفي نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم وهو رأس ماله فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به

---

[1] ينظر تفسير النسفي ٥٠

[2] ينظر الجامع لأحكام القرآن ٨/٨٠-٨١

[3] سورة البقرة الأية ٣٢

[4] لباب التأويل في معاني التنزيل ٤٧

الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران إذ لا خسران أعظم وأكبر من استحقاق العقاب الدائم[1].

الإنسان بمعنى الناس والخسران والخسر دخول النار فهو اكبر الخسران ، الذين في موضع استثناء من موجب (آمَنُوا) صلته وكذا (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) لأنه معطوف[2].

قال تعالى (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أستثنى من جملة الناس المؤمنين المصدقين بتوحيد الله تبارك وتعالى العاملين بطاعته عز وجل[3].

المطلب التاسع

التفسير والمعنى العام للسورة

(وَالْعَصْرِ)

قال ابي بن كعب (رضي الله عنه) : قرأت على رسول الله (ﷺ) (وَالْعَصْرِ) ثم قلت ما تفسيرها يا نبي الله قال (ﷺ) : (وَالْعَصْرِ) قسم من الله أقسم ربكم باخر النهار[4].

قيل : (وَالْعَصْرِ) وهذا قسم ، فيه قولان :

أحدهما : أن العصر الدهر ، قاله ابن عباس وزيد بن اسلم ٠

الثاني : انه العشي ما بين زوال الشمس وغروبها ، قاله الحسن وقتادة وخصه بالقسم لأن فيه خواتيم الأعمال ٠

ويحتمل ثالث : ان يري عصر الرسول (ﷺ) لفضله بتجديد النبوة فيه ٠

---

[1] ينظر الجامع لأحكام القرأن ٨/٨٠

[2] ينظر اعراب القرأن ٨٦

[3] ينظر الجامع لأحكام القرأن ٨/٨١

[4] ينظر الجامع لأحكام القرأن ٨/٨٠

وفيه رابع : أنه أراد صلاة العصر : وهي الصلاة الوسطى ، لأنها أفضل الصلوات ، قاله مقاتل[١].

(خُسْرٍ)

قل الاخفش : لفي خسر : لفي هلكة ،وقيل : لفي خسر ، أي : لفي غبن ، وقال الفرا : لفي عقوبة[٢] ، ومنه قوله تعالى : (وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا (٩))[٣] وقال ابن زيد : لفي شر وقيل : لفي نقص ، المعنى متقارب ،وقيل : لفي خسر ،معنا : تنفي عقوبة وغبن من أهله ومنزله في الجنة ،وقيل المراد بالإنسان : الكافر خاصة وهو : ابو جهل ، وهو قول ابن عباس (ﷺ)[٤] في رواية أبي صالح ورواه الضحاك عن ابن عباس (ﷺ) ٠ وفي الخسر أربعة أوجه :

احدها : لفي هلاك ، قاله السدي .

الثاني : لفي شر ،قاله زيد بن اسلم ٠

الثالث : لفي نقص ، قاله ابن شجر.

الرابع : لفي عقوبة ، ومنه قوله تعالى : (وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا (٩))[٥]٠

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)

يقول ، إلا الذين صدقوا الله ووحدوه، وأقرو ا له بالوحدانية والطاعة، وعملوا الصالحات، وأدوا ما لزمهم من فرائضه، واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه، واستثنى الذين آمنوا من الإنسان لأن الإنسان بمعنى الجمع لا بمعنى الواحد[٦].

---

[١] ينظر النكت والعيون ٥١

[٢] ينظر زاد المسير في علم التفسير ٤٠٩

[٣] سورة الطلاق الأية ٩

[٤] ينظر الجامع لاحكام القرأن ٨١/٨

[٥] ينظر النكت والعيون ٥١

[٦] ينظر الجامع البيان في تأويل القرأن ٥٩٠/٤

فاستثنى من جنس الإنسان عن الخسران الذين آمنوا بقلوبهم، وعملوا المصالحات بجوارحهم[١].

وعملوا الصالحات : فهؤلاء استثناهم الله تعالى من الخسر فهم رابحون غير خاسرين وذلك بدخولهم الجنة دار السعادة والمراد من الإيمان الإيمان بالله ورسوله وما جاء به رسوله من الهدى ودين الحق والمراد من العمل الصالح الفرائض والسنن والنوافل[٢].

وتواصوا اي : وصى بعضهم بعضاً بالحق الذي يحق القيام به ، وهو الإيمان بالله ، والتوحيد ، والقيام بما شرعه الله ، واجتناب ما نهى عنه[٣]، اي : تحابوا ، او : وصى بعضهم بعضاً وحث بعضهم بعضاً بالحق ، أي بالتوحيد ، كذا روى الضحاك عن ابن عباس (ﷺ)[٤]. فوجب ان يكون ذلك تكرار ، أجاب الأولون و قالوا : إننا لا نمنع.

ورود التكرير لأجل التأكيد ، لكن الأصل عدمه ، وهذا القدر يكفي في الاستدلال[٥] في الحق ثلاثة تأويلات :

أحدها : أنه التوحيد ، قاله يحيى بن سلام ٠

الثاني : انه القرآن ، قاله قتاد ٠

الثالث : انه الله ، قاله ألسدي

---

[١] ينظر تفسير القرأن العظيم ٨٠

[٢] ينظر النكت والعيون ٥١

[٣] ينظر فتح القدير ٥٦

[٤] ينظر الجامع لأحكام القرأن ٨١/٨

[٥] ينظر مفاتيح الغيب ١٠٠/٧

ويحتمل رابع : أن يوصي مخلفيه عند حضور المنية الا يموتن الا وهم مسلمون[١].

وقال السدي : الحق هنا هو الله عز وجل والصبر على معاصيه ، وقيل هو الإيمان[٢].

(وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)

فيه وجهان : أحدهما : على طاعة الله ، قاله قتادة.

الثاني : على ما افترض الله ، قاله هشام بن حسان. ويحتمل تأويلاً ثالثاً : بالصبر عن المحارم واتباع الشهوات[٣]. عن الحسن البصري وقتادة : أي وصى بعضهم بعضا بالصبر على تحمل المشاق في طاعة الله تبارك وتعالى[٤].

---

[١] ينظر النكت والعيون ٥١

[٢] ينظر الجامع لأحكام القرأن ٨٠/٨

[٣] ينظر النكت والعيون ٥١

[٤] ينظر تفسير القرأن العظيم ٨٠/٢

الخاتمة ونتائج البحث

مر علينا في ثنايا هذا البحث أن الشافعي قد قال : لو لم ينزل من القران الا سورة العصر لكفتنا ، او لكفت الناس. وذلك بلا شك لما تحويه هذه السورة المباركة من وجوب الإيمان وعل الصالحات والتواصي بالحق والتواصي بالصبر ورأيت في هذا البحث أن القران الكريم يأمر في هذه الآيات الكريمات الناس بالإيمان بالله تبارك وتعالى اذ لا يوجد هناك شيء أعظم ولا احسن من الإيمان لقول النبي (ﷺ) "الايمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول (لا اله إلا الله) وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان".

وكذلك عمل الصالحات ومع قصر هاتين الكلمتين إلا أنهما تحملان من الدلالة الكثير لقوله تبارك وتعالى : (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) كما أن التواصي بالحق هو من أهم الركائز التي جاء بها القران الكريم في عرض هذه السورة لقوله تعالى ،(وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) فأوصى الله سبحانه وتعالى الناس بوجوب التواصي بالحق لأنه الفاصل بين الصدق والكذب والخير والشر والباطل واخيرا وليس أخرا التواصي بالصبر هو أخر ركن من اركان هذه السورة المباركة ولقوله تبارك وتعالى : (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) وكما قيل : (الصبر مفتاح الفرج) وقوله سبحانه وتعالى : (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) وختاماً اسأل الله تعالى ان يجعلنا من العاملين بما حوته هذه السورة من أوامر وان يضمنا في أصحاب اليمين ومن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، والحمد لله رب العالمين.

المصادر :

* القرآن الكريم .

١. الأتقان في علوم القرآن ، تأليف السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١هـ، مطبعة دار الندوة الجديد ، بيروت – لبنان.

٢. ارشاد العقل السليم إلى م ا زيا القرآن الكريم. تأليف أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار النشر : دار وحياء التراث العربي ، بيروت.

٣. أسرار ترتيب القرآن، تأليف : عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، دار النشر : دار الاعتصام ، القاهرة، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا.

٤. أضواء البيان في ايضاح للقرآن بالقرآن. تأليف : محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي ، دار النشر : دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت،

٤١٥١ ه/ ١٩٩٥ ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات.

٥. إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس الماوردي النحوي(المتوفى: ٣٣٨ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشو ا رت محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٦. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء العكبري،(ت ٦١٦ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيوت ، لبنان ٠

٧. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى-١٤١٨هـ.

٨. البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٩. البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤ هـ)، المحقق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ ه- ١٩٥٧ م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠ . تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١١ . التبيان في إعراب القرآن، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦ هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٢- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، الكتاب المجيد (المتوفى :١٣٩٣ هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر:١٩٨٤هـ.

١٣ . البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

١٤ . مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى:٦٠٦ هـ)، الناشر: دار إحياء الت ا رث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.

١٥ . تفسير الق ا رن الجليل المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١ هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

١٦ . التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٧ . تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (المتوفى: ٦٨ هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان.

١٨ . جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ ه - ٢٠٠٠ م.

١٩ . الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ ه - ١٩٦٤ م.

٢٠ . الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ ه - ١٩٦٤ م.

٢١ . الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٢٢ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠ هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٣ . زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: عبد الر ا زق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.

٢٤ . سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي ال سجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٥ . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة:الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٦ . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق:محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٢٧ . صفوة التفاسير، المؤلف: محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني، للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

٢٨ . فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ.

٢٩ . قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ)، المحقق: سامي عطا حسن، الناشر: دار القرآن الكريم – الكويت.

٣٠ . كتاب السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤ هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٣١ . الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ.

٣٢ . لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

٣٣ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تأليف : أبو محمد عبد الحق بن غالب عطية الأندلسي، دار النشر ، دار الكتب العلمي – لبنان.

٣٤ . مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩ م.

٣٥ . تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، ا رجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٦ . مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل، مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ ه - ٢٠٠١ م.

٣٧ . مشكل إعراب القرآن، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى:٤٣٧ هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

٣٨ . معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

٣٩ . مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧ هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة:الطبعة الثالثة.

٤٠ . الناسخ والمنسوخ، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (المتوفى: ٤١٠ هـ)، المحقق: زهير الشاويش ، محمد كنعان الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤١ . نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إب ا رهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥ هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٤٢ . تفسير الماوردي = النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠ هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.